

تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مفاهيم الأمن الفكري

د. أحمد محمد أحمد شيخ^(١)

(١) أستاذ مساعد في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

(قدم للنشر بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٠م - قبل للنشر بتاريخ ٠٣/١٠/٢٠٢١م)

المستخلص: هدف هذا البحث إلى تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، وتطلب ذلك إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتحليل محتوى هذه المقررات؛ لقياس مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري فيها، حتى يتم وضع تصور مقترح لتطويرها بناء على مفاهيم الأمن الفكري. واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: قائمة مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تضمنت (٤) مفاهيم، انبثق عنها (٤٧) متطلباً. كما أشارت النتائج إلى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بشكل ضعيف إجمالاً، حيث بلغت نسبتها في كافة المقررات ٣,٥، وقد تحققت بنسبة أكبر في مقرر تاريخ الخلفاء الراشدين بنسبة ١,٢، ثم مقرر التوحيد للمستوى الرابع بنسبة ٠,٦، ثم في مقرر التوحيد والسيرة النبوية للمستوى الثالث بنسبة ٠,٤، وأخيراً في مقررات الحديث والفقهاء للمستوى الثالث والتفسير للمستوى الرابع بنسبة ٠,٣، وتم تقديم التصور المقترح الذي اشتمل على عدد من نقاط التطوير في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من جميع النواحي.

الكلمات المفتاحية: مفاهيم الأمن الفكري، تعليم العلوم الشرعية، معهد تعليم اللغة، لغير الناطقين بها.

للاستشهاد من البحث

شيخ، أحمد محمد (٢٠٢١). تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٣)

Developing the Content of Islamic Studies Courses at Arabic Language Teaching Institution for Non-Speakers at The Islamic University in Medina in Consideration of The Intellectual Security Concepts

Dr. Ahmed Mohammed Ahmed Sheikh⁽¹⁾

(1)Assistant Professor at Arabic language teaching institution for non-speakers at the Islamic university in medina

Abstract:This research aimed to develop the content of Islamic studies courses at the Institute of Arabic language education for non-speakers at Islamic university in Medina city in consideration of intellectual security concepts which required: Creating a list contains the required intellectual security concepts which need to be available at the Institute of Arabic language education for non-speakers at Islamic university in Medina city. Afterward, analyzing the content of the courses to measure the availability of these concepts to establish a suggested proposal to develop the courses in consideration of intellectual security concepts. The researcher adopted the analytic descriptive method. The researcher concluded it to: A list of the required intellectual security concepts which need to be available at the Institute of Arabic language education for non-speakers at Islamic university in Medina city which consists of four concepts contains 47 requirements. The concepts of intellectual security existed poorly as a whole in the Islamic studies courses at the Institute of Arabic language education for non-speakers at Islamic university in Medina city. Approximately, reached 3.5 percent in all courses. A higher percent existed in the history of the rightly guided Caliphs as it reached 1.2, followed by the fourth level of Tauhîd course as it reached 0.6. It reached 0.4 percent for the third of both Tauhîd and Prophetic biography courses, finally, it reached 0.3 percent in the third level of Hadith, Fiqh, and commentary of Quran courses. The suggested proposed contained some points considering the development of the content of Islamic studies courses at the Institute of Arabic language education for non-speakers at Islamic university in Medina city in all aspects.

Keywords: intellectual security concepts, Islamic studies teaching, the institute of language education, non-speaker.

How to cite this paper:

Sheikh, A (2021). Developing the Content of Islamic Studies Courses at Arabic Language Teaching Institution for Non-Speakers at The Islamic University in Medina in Consideration of The Intellectual Security Concepts, Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, Vol (13), No (3)

مقدمة:

يرتكز دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تحقيق أهداف المجتمع وغاياته، حيث تعد هذه المؤسسات ركيزة أساسية وعظيمة في تكوين شخصيات المتعلمين، وتشكيل عقولهم، وإكسابهم قيم المجتمع، ومبادئه، وأخلاقه؛ حتى يكون شخصية متوازنة منتمية لدينها ووطنها، ومساهمة مبدعة في عملها وإنتاجها، وقادرة على مواجهة العقبات والتحديات والمتغيرات، ومواكبة للتطورات والمستجدات في كافة المجالات.

وتعد المناهج والمقررات التعليمية من الأدوات والوسائل المهمة والمؤثرة في تحقيق أهداف المجتمع وغاياته، حيث تشكل الدور الأبرز في عملية التربية والتعليم من خلال إكساب المتعلمين المعارف والمهارات والقيم والمبادئ التي تسهم في نمو شخصيتهم بشكل متكامل ومتوازن، وتسمح لهم بإطلاق إبداعاتهم، واستثمار مواهبهم وطاقتهم.

إن الأمن نعمة إلهية كبرى يمن الله بها على عباده، وهو مطلب لكل مجتمع، فلا تستقيم الحياة ولا ينعم الناس بالرخاء بغير الاستقرار والأمن، (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) البقرة: ١٢٦، فقدم سبحانه وتعالى نعمة الأمن على الرزق؛ لأن الإنسان بطبيعته لا يستطيع الانتاج والإبداع إلا بتوفر نعمة الأمن والاستقرار، فبها تنطلق الطاقات والمواهب، ويتحقق الازدهار والتنمية والرخاء، وكذلك اعتبرت السنة النبوية المطهرة الأمن موازياً للحياة والدنيا بأكملها، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرِيهِ، مَعَانِي فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حَيَّرَتْ لَهُ الدُّنْيَا" (راوه الترمذي في سننه: حديث رقم: ٥٧٤: ٢٣٤٦).

والأمن ركيزة أساسية تستند إليها الحياة البشرية، ودعامة قوية تقوم عليها إبداع الإنسانية، وباستنبابه تحفظ الضرورات الخمس: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال، وبالنظر إلى الأمن بمفهومه الشامل يتضح بأنه يشمل مجالات عدة منها: الأمن الجنائي، الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن الاجتماعي، وصولاً إلى الأمن الفكري الذي يأتي على رأس القائمة لأهميته وحساسيته النابعة من مخاطبة العقل، وصلته الوثيقة بكل جوانب الأمن الأخرى (الحارثي، ٢٠٠٨: ٢).

ويعد الأمن الفكري هو الأساس لكل أنواع الأمن؛ لارتباطه بالعقل الذي هو أسمى ما يتميز به الإنسان، لذلك يحرص كل مجتمع على تحقيقه؛ لسلامة أفراد ووقايتهم من كل ما يهدد عقائدهم وثوابتهم ومبادئهم العقدية والأخلاقية والاجتماعية.

وإذا كان تنمية الأمن الفكري مهم لأفراد المجتمع بصورة عامة فإنه أكثر أهمية للطلاب الذين يقبلون على تعلم اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى خاصة أولئك الذين تكون دوافعهم دوافع دينية، لذلك ينبغي التركيز في المقررات التي تقدم لهم على تحصين عقولهم وأفكارهم بالإضافة إلى تنمية مهاراتهم اللغوية، وتزويدهم بالجوانب الشرعية التي يتعلمون اللغة من أجل تحقيقها، ولذلك عندما يدرس الطلاب مقررات العلوم الشرعية مثل: مقرر الحديث، ومقرر الفقه، ومقرر السيرة النبوية، ومقرر التوحيد، ومقرر التفسير، ومقرر تاريخ الخلفاء الراشدين من المهم أن يتمكن من المهارات والمتطلبات التي تجعله قادراً على فهم المنهج الإسلامي الوسطي وما يرتبط بها من اعتدال وسماحة وتوازن واحترام للآخرين وقبولهم، وهذا كله من الأمثلة على مفاهيم الأمن الفكري. من هنا جاءت فكرة البحث الحالي: (تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء مفاهيم الأمن الفكري).

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وتدرسه كثير من المقررات من بينها مقررات في العلوم الشرعية، ومن خلال عمله في الجامعة الإسلامية وتأسيس وحدة للتوعية الفكرية مرتبطة برئيس الجامعة، والتي من مهامها: عقد ندوات ومحاضرات وورش تدريبية وتوعوية لتنمية الأمن الفكري لدى منسوبي الجامعة من أكاديميين وإداريين وطلاب، واستضافة العديد من الخبرات لنقل خبراتهم، وتوجيهاتهم.

وهذا ما أوصت به كثير من الدراسات المرتبطة بالعلوم الشرعية في ضرورة أن تضمن مفاهيم الأمن الفكري مثل: دراسة الحميدة (٢٠١٩)، ودراسة اليوسف (٢٠١٥)، دراسة العتيبي (٢٠٠٩).

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

س/ ما مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

أسئلة البحث:

وتفرع من السؤال الرئيس لهذا البحث الأسئلة الآتية:

س١ / ما مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

س٢ / ما مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

س٣ / ما التصور المقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على مفاهيم الأمن الفكري؟

أهداف البحث:

١. التوصل إلى قائمة مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٢. قياس مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
٣. وضع تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على مفاهيم الأمن الفكري.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
 - الحدود الموضوعية: تم الاقتصار على محتوى المقررات الآتية:
 - محتوى مقرر الحديث والفقہ المستوى الثالث؛ وذلك لعدم وجوده في المستوى الأول والثاني والرابع.
 - محتوى مقرر السيرة النبوية المستوى الثالث؛ وذلك لعدم وجوده في المستوى الأول والثاني والرابع.
 - محتوى مقرر التوحيد المستوى الثالث والرابع؛ وذلك لعدم وجوده في المستوى الأول والثاني.
 - محتوى مقرر التفسير المستوى الرابع؛ وذلك لعدم وجوده في المستوى الأول والثاني والثالث.
 - محتوى مقرر تاريخ الخلفاء الراشدين المستوى الرابع؛ وذلك لعدم وجوده في المستوى الأول والثاني والثالث.
- وفيما يتعلق بمفاهيم الأمن الفكري تم التوصل إلى أربعة مفاهيم رئيسة، هي:
- المفهوم الأول: غرس المعتقدات الصحيحة.
 - المفهوم الثاني: تعزيز الوعي الفكري والثقافي.
 - المفهوم الثالث: تحقيق الوسطية والاعتدال.
 - المفهوم الرابع: نبد التطرف والتعصب.

أدوات البحث:

- استبانة لتحديد قائمة مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- استمارة تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على مفاهيم الأمن الفكري.

مصطلحات البحث:

- مقررات العلوم الشرعية: يعرفها علي إسماعيل محمد بأنها القرآن الكريم وعلومه من تفسير وتجويد وأسباب نزول وتأويل، والحديث الشريف وعلومه مثل مصطلح الحديث وعلم رواية الحديث (محمد، ١٩٩٨:٧٩). ويعرفها عبد الرحمن صالح وزملاؤه بأنها تلك العلوم التي تتضمن ما شرعه الله من العقائد والأحكام، وتحث المرء على التزام العبودية لله سبحانه وتعالى، والمتمثلة في القرآن الكريم وعلومه، والحديث النبوي وعلومه، والعقيدة والمذاهب المعاصرة، والفقہ وأصوله (عبدالله وآخرون، ٢١:٤٢٢). أما المقصود بالعلوم الشرعية في المجال التعليمي فهو تعرف النصوص الدينية الإسلامية وتفهمها ودراستها، وتعرف العادات التي تمارس، والمهارات التي تكتسب وتؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد، وتكون أخلاقه وفضائله التي ينبغي أن يحرص عليها ويتمسك بها في حياته (العتيبي وآخرون، ١٤٣١).
- مفاهيم الأمن الفكري: يُعرف بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية (الحيدر، ٣١٦:٢٠٠١). أما (التركي، ٥٧:٢٠٠٠) فيعرفه: أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم

الفكرية. ويعرفه (الأكلي وأحمد، ١١: ١٤٣٠) بأنه: الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد. ويعرف الباحث مفاهيم الأمن الفكري إجرائياً بأنها: متطلبات تأمين سلامة الأفكار، وحماية المعتقدات والمبادئ والثوابت الإسلامية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والمحافظة عليها من الأفكار المنحرفة والشبهات والمؤثرات السلبية، من خلال المعارف والمهارات والأنشطة التي تحتويه مقررات العلوم الشرعية، حيث تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى المتعلمين، وتعزيز طرق التفكير السليم.

- معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: جهة تعليمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تُعنى بتعليم مهارات اللغة العربية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.

أهمية البحث:

١. يفيد هذا البحث معلمي اللغة العربية لأغراض دينية من خلال ما يتضمنه من وضع تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على ضوء مفاهيم الأمن الفكري.
٢. يفيد هذا البحث مصممي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بما يقدمه من مفاهيم الأمن الفكري يمكن الاستفادة منها عند بناء مقررات العلوم الشرعية للناطقين بلغات أخرى.
٣. يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لدراسة مقررات تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة:

اللغة العربية هي: لغة القرآن الكريم، ولغة التراث العربي الإسلامي، ومن أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية، وبسبب هذا الارتباط الأصيل بين الإسلام وبين اللغة العربية، وقبول الكثير من مختلف طلاب العالم لتعلم اللغة العربية لأغراض دينية، كان من المهم التركيز على المهارات والمتطلبات التي تجلهم قادرين على فهم المنهج الوسطي والاعتدال والتوازن وتطبيقه في حياتهم العلمية والعملية، وحمائهم من الانحرافات الفكرية والعقدية، وغرز عقيدة الإيمان في قلوبهم، وتعزيز طاعة ولاة الأمر ولزوم الجماعة، وعلاقة الأمة الإسلامية بالأمم الأخرى في التعاملات الحياتية، وتنمية التفكير والحوار الإيجابي لديهم، "وفي وقتنا الحاضر تعاضمت أهمية منهج العلوم الشرعية في إصلاح الشباب، وذلك لما يواجهه من المخاطر الكبيرة، والتحديات والمستجدات والمتغيرات السريعة والشاملة في مختلف شؤون الحياة العلمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتقنية والاتصالات" (المغامسي، ٩٧، ١٤٢٥)، ولذلك لمس الباحث من واقع تدريسه لهذه المقررات قصوراً في تضمين محتواها لمفاهيم الأمن الفكري، والتطرق لمتطلباته، ومن هذا المنطلق بادر الباحث بتحليل مقررات العلوم الشرعية السبعة التي تدرس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ بهدف الوصول إلى رفع كفاءتها، وفعاليتها، واقتراح إجراء تعديلات مناسبة في بعض عناصر المقررات ومجالاتها، وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية والتعليمية، ورفع مستواها.

ثانياً: مفاهيم الأمن الفكري: يمثل الأمن الفكري المنطلق الأهم لأفراد المجتمع الذي يكون تصوراتهم، وعلاقتهم بخالقهم، وأنفسهم، والمحيطين بهم، من خلال فهمهم لحقوقهم، وواجباتهم، وما ينبغي أن تبني عليه تصرفاتهم تجاه العلاقات، المواقف، والأحداث، فإذا هو الحصانة التي تؤهل الفرد للتعايش، والتكيف مع أفراد المجتمع، وتنمية الوعي الذاتي الذي يجعله قادراً على مواجهة الأفكار المنحرفة.

يعتبر مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات المعاصرة، وقد تفاوتت تعريفات هذا المصطلح بين الباحثين المعاصرين، فقد عرفه (الوادعي، ١٥: ١٤١٨) بأنه: سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، في فهمه للأمور السياسية والدينية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع أو الإلحاد والعلمنة الشاملة. وعرفه (المجدوب، ٥٤: ١٩٨٧) بأنه: حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينالها أذى. وأما مفاهيم الأمن الفكري فقد عرفه الحيدر (٢٣: ١٤٢٢) بأنه: خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع. ويعرف الباحث مفاهيم الأمن الفكري إجرائياً بأنها: متطلبات تأمين سلامة الأفكار، وحماية المعتقدات والمبادئ والثوابت الإسلامية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والمحافظة عليها من الأفكار المنحرفة والشبهات والمؤثرات السلبية، من خلال المعارف والمهارات والأنشطة التي تحتويه مقررات العلوم الشرعية، حيث تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدى المتعلمين، وتعزيز طرق التفكير السليم.

تظهر أهمية الأمن الفكري واهتمام الإسلام به؛ لارتباطه بأمن الدين والعقيدة، ويتضح ذلك عبر النقاط التالية (اللوحي، ١٤٢٥) و (السديس، ١٤٢٥):

- ١- حماية للشريعة التي يحاول الأعداء الطعن والتشكيك فيها.
- ٢- حماية للمجتمع عاملة، والشباب خاصة مما يرد من أفكار دخيلة.
- ٣- إن ضرر الإخلال بالأمن الفكري يتعدى إلى كافة شرائح المجتمع.

وللأمن الفكري عوامل تساعد في بناءه لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى منها: تقوية الوازع الديني في نفوسهم، تعميق الانتماء للدين الإسلامي ومجتمعاتهم، تدريبهم على الحوار الهادف والبناء كأسلوب حياة، اتباعهم للقدوات الحسنة في مختلف مجتمعاتهم الإسلامية.

وهنا يأتي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية والتعليمية في تحقيق مفاهيم الأمن الفكري لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وإعدادهم فكرياً، وثقافياً، وعملياً في جميع نواحي الحياة من خلال رسم خطط، واستراتيجيات تدريس، وأنشطة لاصفية، وجماعات تطوع، تكسيهم الأفكار السليمة، والمبادئ القويمة، والمثل العليا، التي تحقق هذه المفاهيم.

ثالثاً: الدراسات السابقة: قام الباحث بمراجعة العديد من الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة، وقد تمكن من إيجاد العديد منها ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، حيث أورد الأكثر صلة منها بموضوعه في هذه الجزئية، وقام بترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

- دراسة الحميدة (٢٠١٩) بعنوان: مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى معرفة مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط بالملكة

العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أربعة مفاهيم للأمن الفكري، مع ضرورة تضمين مقرر التوحيد للصف الثاني متوسط للجوانب التي تدعم الجانب السلوكي، وكذلك العناية بالأنشطة الفردية والجماعية والتي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- دراسة الرحيلي (٢٠١٦): بعنوان: دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، هدفت الدراسة إلى بيان دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري لدى أفراد المجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأكدت نتائج الدراسة على استمداد الأمن الفكري جذوره من الكتاب والسنة، وأن الفئات الضالة ودعاة الفتنة من مهددات الأمن الفكري، وأن الركائز الأساسية التي تقوم عليها التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري غرس العقيدة الصحيحة، والوسطية والاعتدال، والحوار الإيجابي والتفكير السليم.

- دراسة اليوسف (٢٠١٥): بعنوان: تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت نتائج الدراسة على ضرورة مراجعة مقررات التربية الإسلامية في ضوء مكونات الأمن الفكري ومراعاة قيم المواطنة وممارستها داخل المدرسة الثانوية وفي المجتمع المحلي، مع توكيد التحصين الفكري للطلاب، وضرورة تدريب المعلمين على كيفية معالجتها داخل الصف.

- دراسة العتيبي (٢٠٠٩) بعنوان: الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري، ومدى إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، ومدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت النتائج على احتواء مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على مضامين الأمن الفكري بدرجة كبيرة في أكثر المحاور، وبدرجة متوسطة في إسهامها في التصدي لتحديات الأمن الفكري المعاصرة، وأيضاً بدرجة متوسطة في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في إبراز مضامين الأمن الفكري.

- دراسة الحربي (١٤٢٨) بعنوان: دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، هدفت الدراسة إلى بيان المفاهيم المضمنة في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، ومعرفة الصعوبات التي تعيق منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري، والوقوف على أهم المقترحات التي تزيد فاعلية دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت النتائج على أن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري في جميع محاور الدراسة، والتوصية بإعادة النظر في أساليب تقويم التدريس، وتنظيم دورات تدريبية للمدرسين والمشرفين حول تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

- دراسة قمر (١٤٢٨) بعنوان: مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث ثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد لدى طالبات الصف الثالث ثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية، ومدى إسهام الخبرات التربوية المصاحبة في تعزيز الأمن الفكري، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،

وجاءت النتائج بتوافر الخبرات التربوية المصاحبة المرتبطة بالأهداف التعليمية بدرجة كبيرة جداً، والمصاحبة بالمحتوى المعرفي بدرجة كبيرة، والمصاحبة لطرق التدريس وأساليب التقويم بدرجة ضعيفة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت أغلب الدراسات المفاهيم الشرعية البحتة كالمفاهيم الفقهية، والعقائدية، والدينية، ومفاهيم السنة النبوية.
- أوصت جميع الدراسات بضرورة الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري في جميع المراحل التعليمية، مع التدرج التوازن في توزيعها على المقررات الدراسية.
- تم سرد الدراسات السابقة التي تناولت مقررات العلوم الشرعية بشكل عام، ومدى اسهامها في تعزيز الأمن الفكري.
- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الإطار النظري من خلال تناولها المفاهيم العامة، ومقررات العلوم الشرعية أو مقررات التربية الإسلامية، واستخدامها المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى).
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمقررات العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وهي الدراسة الأولى - في حدود علم الباحث - التي تناولت مقررات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وكان التركيز في هذه الدراسات السابقة على مقررات طلاب التعليم العام بمراحله المختلفة.

إجراءات البحث:

يستعرض الباحث في هذا المحور عرضاً لمنهج البحث، وخطواته، ومجتمعه، والخطوات التي اتبعت عند إعداد أدوات البحث ومواده، ومن ثم إجراءات تطبيق البحث، والمعالجة الإحصائية لبياناته، تمهيداً لعرض النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها، وفيما يأتي توضيح ذلك:

المنهج الوصفي التحليلي التقويمي هو المنهج الأمثل لهذا البحث. وهو الأسلوب الذي استعمله الباحث في تحليل وتقويم محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة للحكم عليها.

عينة البحث:

اقتصر الباحث على تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي كالتالي:

- دروس في الحديث والفقه، المستوى الثالث، إعداد الشيخ عبدالمجيد حسين مراد والدكتور ف عبدالرحيم والشيخ زكريا حسيني محمد.
- مختارات من السيرة النبوية، المستوى الثالث، إعداد علي بن مسلم الأحمدي.
- دروس في التوحيد، القسم الأول - المستوى الثالث، إعداد نزار المبيض.
- دروس في التوحيد، القسم الثاني - المستوى الرابع، إعداد نزار المبيض.
- دروس في التفسير، المستوى الرابع، إعداد الشيخ زكريا حسيني محمد والشيخ عبد الرحمن بن محمد المختار.
- نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين، المستوى الرابع، جمع وإعداد سعيد بن عبد الله الغامدي وخالد بن سليمان الحسينان.

أدوات البحث:

أولاً: إعداد استبانة مفاهيم الأمن الفكري كما يأتي:

- الهدف من الاستبانة: كان الهدف من إعداد هذه الاستبانة إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري المعتمدة وصياغتها لتناسب مع موضوع البحث؛ كي يتم تحليل مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية على ضوءها.
- مصادر إعداد الاستبانة: تم تحديد خصوصيات تعليم العلوم الشرعية لغير الناطقين بها بعد الاطلاع على بعض ما كُتب حولها من الدراسات السابقة، وكتب طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية لغير الناطقين بها، وعلاقتها ببعضهما.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

تضمنت استبانة إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الفكري لتحليل مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية في صورتها الأولية ما يلي:

- مقدمة توضح للمحكمين الهدف من إعداد الاستبانة.
- المطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.
- كيفية تدوين الاستجابة التي تتناسب ورأي المحكم.
- المفاهيم المراد تحكيمها، والمتطلبات الدالة عليها.

وبالنسبة للمقدمة فقد وضح فيها الباحث للمحكمين أن الهدف من إعداد هذه الاستبانة هو إعداد قائمة من مفاهيم الأمن الفكري المعتمدة وصياغتها لتناسب مع موضوع البحث.

وقد طلب من المحكمين قراءة هذه الاستبانة، وإجراء التعديلات المناسبة وفق ما يرونه صواباً من حيث:

- انتماء كل متطلب للمفهوم.
- الصحة اللغوية للمتطلبات.
- الصحة العلمية للمتطلبات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً.

- عرض الاستبانة على المحكمين:

تمثل الهدف من تحكيم الاستبانة الوقوف على مفاهيم الأمن الفكري التي ينبغي توافرها في مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف عرضت الاستبانة على (٥) محكماً، وهم محتصون في مجال العلوم التربوية، وعدد من الذين يقومون بتدريس اللغة العربية للأجانب، والخبراء العاملين في مجال الأمن الفكري. (ملحق ٢)

- تعديل الاستبانة وفقاً لنتائج التحكيم:

تم تعديل الاستبانة في ضوء الاقتراحات المقدمة من المحكمين، حذفاً أو إضافة أو إعادة صياغة، وهذه سمة واضحة في التحكيم.

- ضبط الاستبانة (الصدق - الثبات):

تعد قوة الأداة المستخدمة في البحث مؤشراً على كفاءتها، ومن ثم الوثوق بنتائجها، وتحدد كفاءة أي مقياس في ضوء مجموعة من المعايير من أهمها صدقها وثباتها.

وللتأكد من صدق الأداة تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين تألفت من (٩) من أعضاء الهيئة التدريسية في التربية والإحصاء وخبراء الجودة ومعلمي العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية؛ ل يتم تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

- صياغة الاستبانة في صورتها النهائية:

تم إخراج الصورة النهائية للأداة (الاستبانة) وقد تكونت من المفاهيم والمتطلبات حيث أصبحت عدد فقرات المفاهيم والمتطلبات بعد التحكيم ما يلي:

- المفهوم الأول: غرس المعتقدات الصحيحة (١٢) متطلباً.
- المفهوم الثاني: تعزيز الوعي الفكري والثقافي (١٢) متطلباً.
- المفهوم الثالث: تحقيق الوسطية والاعتدال (١١) متطلباً.
- المفهوم الرابع: نبذ التطرف والتعصب (١٢) متطلباً.

ثانياً: إعداد استمارة تحليل المحتوى: بعد الاستقرار على قائمة المفاهيم النهائية المختارة قام الباحث بتقسيم محتوى كل مقرر إلى وحدات للتحليل واعتمد الفقرة كوحدة لتحليل المقررات فقد بلغ عدد الفقرات في مقرر دروس الحديث والفقهاء للمستوى الثالث (٢٠٠ فقرة)، وفي مقرر مختارات من السيرة النبوية للمستوى الثالث (١٤٤ فقرة)، وفي مقرر دروس في التوحيد القسم الأول للمستوى الثالث (٢٦ فقرة)، وفي مقرر دروس في التفسير للمستوى الرابع (٧٣ فقرة)، وفي مقرر نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين للمستوى الرابع (٨٥ فقرة)، وفي مقرر دروس في التوحيد القسم الثاني للمستوى الرابع (٤٣ فقرة)، ثم قام الباحث بتصميم استمارة لتحليل مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية حيث اعتمد الباحث عند التحليل على الأخذ بأربع درجات للتحليل للتأكد من تحقق المؤشر في كل فقرة من فقرات المقرر: متحقق بدرجة كبيرة (٣)، متحقق بدرجة متوسطة (٢)، متحقق بدرجة ضعيفة (١)، غير متحقق (٠).

وللتأكد من ثبات الأداة هناك طريقتان لإيجاد معامل الثبات بين التحليلين فيما لو أُعيد التحليل بنفس الأداة:

الأولى: أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان، بحيث يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة موضوع البحث، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها.

الثانية: أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وفي هذه الحالة يستخدم عنصر الزمن في قياس ثبات التحليل. وذلك بأن يقوم الباحث بنفسه بتحليل عينة صغيرة من المادة موضوع البحث مستخدماً أداة التحليل التي أعدها وبعد فترة من الزمن يعيد بنفسه تحليل نفس العينة مستخدماً نفس الأداة دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذي أجراه.

وأخذ الباحث بالطريقة الثانية للتأكد من ثبات أداة الدراسة، حيث قام بتحليل عينة عشوائية من الاستبانة وبعد شهر من تحليلها قام بإعادة تحليل نفس العينة العشوائية التي حللها في المرة الأولى دون الرجوع لنتائج التحليل في المرة الأولى، وبحساب معامل الارتباط بين التحليل الأول والثاني باستخدام معادلة كوبر (cooper) والتي نصها :

تبين أن قيمة معامل الارتباط بين التحليلين للمقررات مجتمعة ٨٩,٧٥ وهي نسبة اتفاق عالية, وتدلل على ثبات عملية التحليل. أما فيما يتعلق بثبات عملية التحليل لكل مقرر فقد تبين أن قيمة معامل الارتباط بين التحليلين لمقرر الفقه للمستوى الثالث قد بلغ ٨٥,٠ وهو معامل ارتباط مناسب, كما بلغ معامل الارتباط بين التحليلين لمقرر السيرة النبوية للمستوى الثالث ٩٠,٠ وهو معامل ارتباط مرتفع, وبلغ معامل الارتباط بين التحليلين لمقرر التوحيد في المستوى الثالث ٨٥,٠ وهو معامل ارتباط مناسب, وبلغ معامل الارتباط بين التحليلين لمقرر التفسير في المستوى الرابع ٨٠,٠ وهو معامل ارتباط جيد, وبلغ معامل الارتباط بين التحليلين لمقرر نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين في المستوى الرابع ١٠٠ وهو معامل ارتباط مرتفع, وبلغ معامل الارتباط بين التحليلين لمقرر التوحيد في المستوى الرابع ٨٥,٠ وهو معامل ارتباط مناسب.

إجراءات تحليل محتوى: حيث قام الباحث بالخطوات التالية:

- ١- تحديد المفاهيم والمتطلبات التي سوف تُبنى عليها الاستبانة، وهي كالتالي:
 - المفهوم الأول: غرس المعتقدات الصحيحة (١٢) متطلباً.
 - المفهوم الثاني: تعزيز الوعي الفكري والنقائي (١٢) متطلباً.
 - المفهوم الثالث: تحقيق الوسطية والاعتدال (١١) متطلباً.
 - المفهوم الرابع: نبد التطرف والتعصب (١٢) متطلباً.
- ٢- تم صياغة عدد من المتطلبات التي تصف كل مفهوم من المفاهيم الأربعة، وُوعى عند صياغة تلك المتطلبات أن تكون سهلة وواضحة.
- ٣- اعتبار المقررات عينة التحليل وحدة واحدة، فهي مجموعها يمكن أن تكشف عن مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في هذه المقررات.
- ٤- اعتماد الفقرة وحدة للتحليل حيث بلغ عدد الفقرات في مقرر الحديث والفقه للمستوى الثالث (٢٠٠ فقرة)، وفي مقرر مختارات من السيرة النبوية للمستوى الثالث (١٤٤ فقرة)، وفي مقرر دروس في التوحيد القسم الأول للمستوى الثالث (٢٦ فقرة)، وفي مقرر دروس في التفسير للمستوى الرابع (٧٣ فقرة)، وفي مقرر نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين للمستوى الرابع (٨٥ فقرة)، وفي مقرر دروس في التوحيد القسم الثاني للمستوى الرابع (٤٣ فقرة).
- ٥- اعتبار مقدمة الكتاب فقرة واحدة.
- ٦- اعتبار شرح المفردات (معاني الكلمات) كاملة فقرة واحدة.
- ٧- اعتبار كل تمرين من التمارين التي توجد في نهاية كل درس فقرة واحدة.
- ٨- اعتبار الهوامش فقرة واحدة.
- ٩- اعتبار فهرس الكتاب فقرة واحدة.
- ١٠- تم تحليل محتوى المقرر ظاهراً وضمناً.

١١- تحليل كل مقرر على حدة، حيث تم تحليل كل فقراته، وتفرغ نتائج التحليل في جدول للوقوف على مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في هذه المقررات.

المعالجة الإحصائية: استخدم الباحث بعد جمع المعلومات وتفرغها في الجداول المخصصة لذلك بعض الأساليب الحسابية التي تحول البيانات التي تم جمعها عن طريق التحليل إلى معلومات تُجيب عن أسئلة البحث. وفي ضوء أهداف البحث وأسئلته، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات.
- والنسب المئوية.
- والمتوسط الحسابي.
- والرتب.
- ومعادلة كوبر (cooper) لحساب معامل الارتباط بين التحليل الأول والثاني.
- ومعامل كاندل (Kendall) لحساب معاملات الاتفاق بين المقررات للمفاهيم المختلفة.

نتائج البحث:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة: ما مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

تم التوصل إلى قائمة مفاهيم الأمن الفكري اللازم توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تضمنت (٤) مفاهيم، انبثق عنها (٤٧) مطلباً، وذلك كما يأتي:

المفهوم الأول: غرس المعتقدات الصحيحة:

١. التنشئة الإسلامية الصحيحة.
٢. مرجعية المسلم للكتاب والسنة.
٣. القدوة الحسنة في السلوكيات والتصرفات.
٤. المثل الأعلى المناسب لأفراد المجتمع.
٥. نشر مبادئ القيم والأخلاق.
٦. تهيئة أفراد المجتمع للتكيف مع الآمال وتطلعات المجتمع.
٧. طاعة ولاة الأمر والتعاون معهم على البر والتقوى.
٨. تنمية روح الوطنية الحقيقية.
٩. تعظيم مكانة العلماء.
١٠. التمكن من طرق الاستدلال بالنصوص.
١١. التثبت من النص وتمحيصه.
١٢. تحصين العقل من الخوض فيما لا مجال للعقل فيه.

المفهوم الثاني: تعزيز الوعي الفكري والثقافي:

١. الانسجام مع قيم وقوانين المجتمع.
٢. شغل أوقات الفراغ بصورة صحيحة ومفيدة.
٣. المراقبة والتوجيه في اختيار الأقران والأصدقاء.
٤. إتاحة الفرصة للحوار الحر الرشيد.
٥. التفاعل الصحيح بين مؤسسات المجتمع.
٦. نشر المبادئ الفكرية القويمة.
٧. استثمار عقول وطاقات أفراد المجتمع.
٨. توجيه أفراد المجتمع لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة.
٩. ترسيخ التعلم الذاتي والقراءة المفيدة في كل ما ينفع.
١٠. المعالجة العلمية للتيارات الفكرية المعاصرة.
١١. أهمية الحوار مع الآخرين.
١٢. الشفافية في طرح القضايا الفكرية.

المفهوم الثالث: تحقيق الوسطية والاعتدال:

١. إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه.
٢. ترسيخ الانتماء واعتزازهم بوسطية الإسلام.
٣. اتباع الدليل والنصوص الشرعية.
٤. تنمية الاحساس بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع.
٥. تشجيع التعاون بين أفراد المجتمع.
٦. شمولية الشريعة لجوانب الحياة.
٧. صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان.
٨. لزوم جماعة المسلمين والقيام بحقوقها.
٩. الإسهام في حفظ الأمن.
١٠. وسطية الإسلام في جميع أمور الحياة.
١١. تجنب التسرع في الأحكام.

المفهوم الرابع: نبذ التطرف والتعصب:

١. الحذر من التحاكم لغير الله.
٢. معرفة الأفكار المنحرفة.
٣. تحصين أفراد المجتمع ضد الأفكار المنحرفة.
٤. تقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والاقناع.

٥. ترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه.
٦. رد ضلالات المنحرفين.
٧. الحذر من مكائد الفئات الضالة.
٨. الحذر من الاستهانة بحرمات الدين.
٩. الرجوع إلى العلماء المعتمدين في الفتوى.
١٠. الحذر من الجرأة في الفتوى.
١١. الحذر من التعالم.
١٢. الحذر من التعصب والعلو والجمود.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: ما مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؟

قام الباحث بتحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة باتباع الإجراءات التي ذكرت سابقاً، وتم في هذا السؤال الإجابة عن مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بشكل إجمالي ثم يعرض الباحث مدى توافرها في كل معيار من معايير الجودة وفي كل مستوى من المستويات.

وقد قام الباحث بتفسير النتائج، وفقاً لتدرج خماسي (متحقق بدرجة كبيرة جداً - متحقق بدرجة كبيرة - متحقق بدرجة متوسطة - متحقق بدرجة ضعيفة - غير متحقق) أمام كل متطلب من مفاهيم الأمن الفكري المدونة في استمارة التحليل، حيث تم تفسير المتوسط على النحو التالي:

- (من ٤,٢١ إلى ٥) يدل على أن العبارة تمثل مشكلة (متحقق بدرجة كبيرة جداً).
- (من ٣,٤١ إلى ٤,٢٠) يدل على أن العبارة تمثل مشكلة (متحقق بدرجة كبيرة).
- (من ٢,٦١ إلى ٣,٤٠) يدل على أن العبارة تمثل مشكلة (متحقق بدرجة متوسطة).
- (من ١,٨١ إلى ٢,٦٠) يدل على أن العبارة تمثل مشكلة (متحقق بدرجة ضعيفة).
- (من ١ إلى ١,٨٠) يدل على أن العبارة (غير متحقق).

جدول (١) نسبة توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في كل مقرر على حدة

مقررات العلوم الشرعية	عدد الفقرات	نسبة توافر المفاهيم	التقدير
الحديث - المستوى الثالث	١٠٩	٠,٣	غير متحقق
فقه - المستوى الثالث	٩١	٠,٣	غير متحقق
توحيد - المستوى الثالث	٢٦	٠,٤	غير متحقق
السيرة النبوية - المستوى الثالث	١٤٤	٠,٤	غير متحقق
تفسير - المستوى الرابع	٧٣	٠,٣	غير متحقق
توحيد - المستوى الرابع	٤٣	٠,٦	غير متحقق

غير متحقق	١,٢	٨٥	تاريخ الخلفاء الراشدين - المستوى الرابع
	٣,٥	٥٧١	المجموع

يوضح الجدول السابق (١): أن نسبة توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مجملة غير متحققة في كافة المقررات بنسبة ٣,٥، حيث توافرت في مقرر تاريخ الخلفاء الراشدين بنسبة ١,٢، ثم مقرر التوحيد للمستوى الرابع بنسبة ٠,٦، ثم في مقرري التوحيد والسيرة النبوية للمستوى الثالث بنسبة ٠,٤، وأخيراً في مقررات الحديث والفقه للمستوى الثالث والتفسير للمستوى الرابع بنسبة ٠,٣. وفيما يأتي توضيح مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المستويات مجتمعة.

جدول (٢) نسبة توافر كل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية مجتمعة

المفاهيم	نسبة توافرها في محتوى مقررات العلوم الشرعية
غرس المعتقدات الصحيحة	١٢,١٤
تعزيز الوعي الفكري والثقافي	١,٨٦
تحقيق الوسطية والاعتدال	٨,٨٦
نبذ التطرف والتعصب	٠,٨٦
المجموع	٢٣,٧٢

يوضح الجدول السابق (٢): أن نسبة توافر كل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المتطلبات مجتمعة تحققت بنسبة أكبر في مفهوم غرس المعتقدات الصحيحة ١٢,١٤، ثم مفهوم تحقيق الوسطية والاعتدال بنسبة ٨,٨٦، ثم مفهوم الوعي الفكري والثقافي بنسبة ١,٨٦، وأخيراً مفهوم نبذ التطرف والتعصب بنسبة ٠,٨٦.

وفيما يأتي توضيح نسبة توافر كل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في كل مقرر دراسي على حدة.

جدول (٣) نسبة توافر كل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري في كل محتوى من مقررات العلوم الشرعية على حدة

المفاهيم	حديث ٣	فقه ٣	توحيد ٣	السيرة ٣	تفسير ٤	توحيد ٤	تاريخ ٤	المجموع
غرس المعتقدات الصحيحة	٠,٧٥	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٧٥	٠,٦٦	١	٢,٣٣	٧,٠٧
تعزيز الوعي الفكري والثقافي	٠	٠	٠,١٧	٠,١	٠,١	٠,١	٠,٦٧	١,١٤
تحقيق الوسطية والاعتدال	٠,٤٥	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٧٢	٠,٤٥	١	١,٩٠	٤,٨٨

٠,٤٩	٠	٠,١٦	٠	٠	٠,٣٣	٠	٠	نبد التطرف والتعصب
١٣,٥٨	٤,٩	٢,٢٦	١,٢١	١,٥٧	١,٧٩	١,٣٧	١,٢	المجموع

يوضح الجدول السابق (٣): نسبة توافر كل مفهوم من مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في كل مقرر دراسي على حدة. وبالنظر للجدول يتبين أن مفهوم غرس المعتقدات الصحيحة في محتوى مقررات العلوم الشرعية قد تحققت بنسبة أكبر وأن أقل المفاهيم تحققت كان مفهوم نبد التطرف والتعصب في محتوى مقررات العلوم الشرعية، وفيما يلي توضيح مدى تحقق مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية.

- غرس المعتقدات الصحيحة: توافر في محتوى نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين للمستوى الرابع بنسبة ٢,٣٣، ثم محتوى مقرر التوحيد للمستوى الرابع بنسبة ١، ثم محتوى مقرر الفقه للمستوى الثالث بنسبة ٠,٨٣، ومن ثم محتوى مقرر الحديث للمستوى الثالث والتوحيد للمستوى الثالث والسيرة للمستوى الثالث بنسبة ٠,٧٥، وأخيراً محتوى مقرر التفسير للمستوى الرابع بنسبة ٠,٦٦.
- تعزيز الوعي الفكري والثقافي: توافر في محتوى نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين للمستوى الرابع بنسبة ٠,٦٧، ثم محتوى مقرر التوحيد للمستوى الثالث بنسبة ٠,١٧، ومن ثم محتوى مقرر السيرة للمستوى الثالث والتفسير للمستوى الرابع والتوحيد للمستوى الرابع بنسبة ٠,١، وأخيراً لم يتوافر في محتوى مقرر الحديث والفقه للمستوى الثالث.
- تحقيق الوسطية والاعتدال: توافر في محتوى نبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين للمستوى الرابع بنسبة ١,٩٠، ثم محتوى مقرر التوحيد للمستوى الرابع بنسبة ١، ثم محتوى مقرر السيرة للمستوى الثالث بنسبة ٠,٧٢، ومن ثم محتوى مقرر الفقه والتوحيد للمستوى الثالث بنسبة ٠,٥٤، وأخيراً محتوى مقرر الحديث للمستوى الثالث والتفسير للمستوى الرابع بنسبة ٠,٤٥.
- نبد التطرف والتعصب: توافر في محتوى التوحيد للمستوى الثالث بنسبة ٠,٣٣، ثم محتوى مقرر التوحيد للمستوى الرابع بنسبة ٠,١٦، وأخيراً لم يتوافر في محتوى مقرر الحديث والفقه والسيرة للمستوى الثالث والتفسير ونبذة مختصرة في تاريخ الخلفاء الراشدين للمستوى الرابع.

وفيما يأتي توضيح نسبة توافر كل متطلب من مفاهيم الأمن الفكري في كل محتوى مقرر من مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إجمالاً

جدول (٤) نسبة توافر كل متطلب من مفهوم غرس المعتقدات الصحيحة على حدة في محتوى مقررات العلوم الشرعية

المتطلبات	حديث ٣	فقه ٣	توحيد ٣	السيرة ٣	تفسير ٤	توحيد ٤	تاريخ ٤	المجموع
التنشئة الإسلامية الصحيحة.	١	٢	٢	١	١	١	٣	١١
مرجعية المسلم للكتاب والسنة.	١	٢	٢	١	١	٢	٣	١٢
القدوة الحسنة في السلوكيات والتصرفات.	١	٢	١	٢	١	١	٣	١١
المثل الأعلى المناسب لأفراد المجتمع.	٠	٠	١	٢	١	١	٣	٨
نشر مبادئ القيم والأخلاق.	٢	٢	٢	٢	٢	١	٣	١٤
تهيئة أفراد المجتمع للتكيف مع الآمال	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
طاعة ولاة الأمر والتعاون معهم على البر	١	٠	٠	١	٠	٢	٣	٧
تنمية روح الوطنية الحقيقية.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
تعظيم مكانة العلماء.	٠	٠	٠	٠	١	٢	٣	٦
التمكن من طرق الاستدلال بالنصوص.	١	١	١	٠	١	١	١	٦
الثبت من النص وتمحيصه.	١	١	٠	٠	٠	١	١	٤
تحصين العقل من الخوض فيما لا مجال	١	٠	٠	٠	٠	٠	١	٢
المجموع	٩	١٠	٩	٩	٨	١٢	٢٧	٨٥

جدول (٥) نسبة توافر كل متطلب من مفهوم تعزيز الوعي الفكري والثقافي على حدة في محتوى مقررات العلوم الشرعية

المتطلبات	حديث ٣	فقه ٣	توحيد ٣	السيرة ٣	تفسير ٤	توحيد ٤	تاريخ ٤	المجموع
الانسجام مع قيم وقوانين المجتمع.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
شغل أوقات الفراغ بصورة صحيحة ومفيدة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
المراقبة والتوجيه في اختيار الأقران	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٢
إتاحة الفرصة للحوار الحر الرشيد.	٠	٠	١	٠	٠	٠	١	٢
التفاعل الصحيح بين مؤسسات المجتمع.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
نشر المبادئ الفكرية القويمة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
استثمار عقول وطاقت أفراد المجتمع.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١
توجيه أفراد المجتمع لطرق البحث عن	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ترسيخ التعلم الذاتي والقراءة المفيدة في كل	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المعالجة العلمية للتيارات الفكرية المعاصرة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
أهمية الحوار مع الآخر.	٠	٠	١	١	٠	١	١	٤
الشفافية في طرح القضايا الفكرية.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٠	٠	٢	١	١	١	٨	١٣

جدول (٦) نسبة توافر كل مطلب من مفهوم تحقيق الوسطية والاعتدال على حدة في محتوى مقررات العلوم الشرعية

المجموعة	تاريخ ٤	توحيد ٤	تفسير ٤	السيرة ٣	توحيد ٣	فقه ٣	حديث ٣	المتطلبات
٩	٣	١	١	١	١	١	١	إظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه.
٨	٢	١	١	١	١	١	١	ترسيخ الانتماء واعتزازهم بوسطية
٨	٣	١	١	٠	١	١	١	اتباع الدليل والنصوص الشرعية.
٢	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	تنمية الاحساس بالمسؤولية لدى أفراد
٤	٢	٠	٠	١	٠	١	٠	تشجيع التعاون بين أفراد المجتمع.
٦	٢	١	٠	٠	١	١	١	شمولية الشريعة لجوانب الحياة.
٦	٢	١	٠	٠	١	١	١	صلاحية الشريعة لكل زمان ومكان.
٥	٢	٢	٠	١	٠	٠	٠	لزوم جماعة المسلمين والقيام بحقوقها.
٣	١	١	١	١	٠	٠	٠	الإسهام في حفظ الأمن.
٦	٢	١	١	١	١	٠	٠	وسطية الإسلام في جميع أمور الحياة.
٤	١	٢	٠	١	٠	٠	٠	تجنب التسرع في الأحكام
٦١	٢١	١١	٥	٨	٥	٦	٥	المجموع

جدول (٧) نسبة توافر كل مطلب من مفهوم نبذ التطرف والتعصب على حدة في محتوى مقررات العلوم الشرعية

المتطلبات	حديث ٣	فقه ٣	توحيد ٣	السيرة ٣	تفسير ٤	توحيد ٤	تاريخ ٤	المجموع
الحذر من التحاكم لغير الله.	٠	٠	١	٠	٠	٢	٠	٣
معرفة الأفكار المنحرفة.	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	١
تحسين أفراد المجتمع ضد الأفكار المنحرفة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
تقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والاقناع.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
رد ضلالات المنحرفين.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحذر من مكائد الفئات الضالة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحذر من الاستهانة بحرمات الدين.	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢
الرجوع إلى العلماء المعتمدين في الفتوى.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحذر من الجرأة في الفتوى.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحذر من التعامل.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحذر من التعصب والعلو والجمود.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٠	٠	٤	٠	٠	٢	٠	٦

توضح الجداول السابقة (٤) (٥) (٦) (٧): نسبة توافر كل متطلب من مفاهيم الأمن الفكري في كل محتوى مقرر من مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إجمالاً.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة: ما التصور المقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على مفاهيم الأمن الفكري؟

التصور المقترح إجرائياً في هذه الدراسة هو وضع مخطط وتصميم جديد لما ينبغي أن يكون عليه محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك في ضوء النتائج التي توصلت لها عملية التقويم، ووفق مفاهيم الأمن الفكري والتي أظهرت عملية تقويمها ضعفاً واضحاً ولم تحقق الحد الأدنى من مفاهيم الأمن الفكري، وبيان ذلك فيما يلي: **رؤية التصور:** مقررات تتضمن بشكل كامل على مفاهيم الأمن الفكري والمستقاة من أدبيات ودراسات وبحوث متخصصة في هذا المجال، مثل دراسة الحميدة (٢٠١٩)، ودراسة اليوسف (٢٠١٥).

رسالة التصور: تطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لتحقيق مستوى الكفاية من مفاهيم الأمن الفكري في شتى الجوانب والمتعلقة بالمحتوى، وآلية التقويم الدوري للمحتوى بما يخص الجهة وإجراءاتها في التقويم والمراجعة.

منطلقات التصور: بناءً على ما سبق قام الباحث بإعداد تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية، وذلك ضمن الحدود الآتية:

- ١- الشروع في تأليف مقررات جديدة كلياً تناسب المعهد والجامعة والمتعلمين وتخدم المجتمع المحلي والعالمي في ظل هذا التطور التقني والعلمي.
- ٢- التصور المقترح يقوم على التخطيط العام العريض دون الدخول في التفاصيل الدقيقة لمحتوى المقررات.

مصادر التصور: تتعدد مصادر التصور، ومن تلك المصادر:

- ١- المصدر التشريعي: لا بد أن يقدم وفق نظرة متطورة لمحتوى مقررات العلوم الشرعية، بما يتفق مع ثقافة العصر الذي نعيشه، والمحافظة على ثوابت الدين الأصيلة ومصادره المعصومة. مع التأكيد على ترسيخ مبدأ أن الدين الإسلامي دين يصلح لكل زمان ومكان وجنس، وأنه المصدر التشريعي المناسب للبشرية مهما اختلفت أحوالهم.
- ٢- المصدر الإنساني: يتمثل في إعداد جيل من العلماء والمثقفين والرواد الذين يسهمون في عمليات التنمية المستدامة، بما يملكونه من مهارات تقنية وعلمية وإبداعات وقدرات، تسهم في عملية التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية مما يؤثر على منزلة الأفراد والشعوب ومكانتها.
- ٣- المصدر التربوي: لا شك أن التربية هي الأساس الذي تركز عليه الأمم والشعوب في بناء أفرادها. لذا فالأمة الإسلامية في أمس الحاجة إلى الاهتمام بالفكر التربوي من أجل تأصيل القيم الإسلامية الأصيلة وغرسها في نفوس أفرادها، ولن يتحقق ذلك دون الاعتماد على نظام إداري وتربوي متميز يسير وفق معايير واضحة واستراتيجيات مرسومة لتحقيق أهدافه.

٤- المصدر السياسي: إن التحدي السياسي الذي يفرض نفسه بقوة على الأمة الإسلامية بحكم التطور والتقدم الاقتصادي والتقني الهائل والمتسارع في الأمم المتقدمة يقتضي ضرورة تعزيز اللامركزية في الإدارة والتطوير بشكل عام، وإدارة الجامعات وتطويرها في العالم الإسلامي بشكل خاص، وفقاً للتحديات الجديدة، وإنتاج المعرفة وهندستها، وإخراج جيل من الشباب المنافس القادر على خوض معركة التقدم من خلال العمل الجماعي والخبرات العلمية المكتسبة، والقدرة على هندسة الأفكار وتخطيطها من أجل جني حصادها في المستقبل.

٥- المصدر الثقافي: إن فهم التغيرات التي حدثت وتحدثت في بنية المجتمع المحلي والعالمي في ظل تجليات العولمة المعاصرة، يحتاج إلى تحليل دقيق للمشاهد الثقافي المعاصر؛ لمعرفة مكوناته وطريقة حياته. ومن ثم إيجاد العوامل التي تعمل على التأثير في الأفراد وتوجيههم وإرشادهم في الحياة، فضلاً عن العمل على تحقيق الهدف من الوجود الإنساني في الحياة.

٦- المصدر العلمي: إن توافر العقلانية المؤمنة المدركة التي لديها قسط وافر من العلم والقناعة والإيمان والروح المحبة للعمل والإنتاجية وخوض معركة التقدم وتحدي الصعاب ومواجهة المستحيل، وتوافر إرادة جماعية معاً، وإدارة مرنة لامركزية، كل هذا يساهم في بناء التصور المقترح وتفعيله وتحقيق أهدافه.

١- المصدر التقني: ويتمثل في القدرة على توظيف وسائل التقنية المعاصرة والمتجددة في بناء محتوى مقررات العلوم الشرعية وتطبيقاتها العملية متضمنة مفاهيم الأمن الفكري. لذا يجب مراعاة هذا الجانب الحيوي والفاعل، والحرص على تفعيله بشكل يضمن الاستفادة منه.

أهمية التصور: تتمثل أهمية التصور المقترح في كونه يقدم خطوات إجرائية لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء مفاهيم الأمن الفكري، مما يساهم في توجيه التوجهات الحديثة في تطوير التعلم والتعليم.

أهداف التصور: يسعى هذا التصور إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. الحث على تضمين مفاهيم الأمن الفكري في معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
٢. رفع وفاعلية مستوى الأداء الأكاديمي والإداري في المعاهد.
٣. التغلب على أوجه القصور في مختلف الجوانب التعليمية.
٤. مواكبة التغيرات العالمية من حيث تضمين مفاهيم الأمن الفكري في العملية التعليمية.
٥. تقوية الانتماء للمؤسسة التعليمية.
٦. الاهتمام بجميع أطراف العملية التعليمية.
٧. تنمية مهارات وقدرات جميع أطراف العملية التعليمية.
٨. تطوير أساليب التدريس.
٩. تنمية الوعي بمفاهيم الأمن الفكري.
١٠. إنتاج مخرج تعليمي جيد.
١١. ضرورة الاستفادة من التقنية الحديثة.

خطوات التصور: فيما يلي الإجراءات المقترحة لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في ضوء مفاهيم الأمن الفكري:

١- فيما يتعلق بتأليف مقررات العلوم الشرعية:

- إسناد تأليف محتوى مقررات العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، إلى مختصين في تعليم العلوم الشرعية، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومختصين في الأمن الفكري.
- مراجعة محتوى مقررات العلوم الشرعية التي يتم تأليفها من قبل مختصين ولديهم خبرة بمفاهيم الأمن الفكري.
- وضع مصفوفة مدى وتتابع لمحتوى مقررات العلوم الشرعية التي ينبغي أن تبني على ضوئها.
- تأليف محتوى المقررات بناء على قائمة المفاهيم التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية.

٢- فيما يتعلق بتنظيم محتوى مقررات العلوم الشرعية:

- أن يجسد المحتوى الأهداف التعليمية المنشودة.
- أن يراعي المحتوى بمفاهيم الأمن الفكري.
- أن ينظم المحتوى بالشكل الذي تتكامل فيه مفاهيم الأمن الفكري.
- أن يراعى التدرج في عرض محتوى المقررات.
- أن يبرز محتوى المقررات التدرج في مستويات الأهداف.
- أن يراعي المحتوى الدقة في معلوماته.
- أن يقدم المحتوى مستويات متعددة من الأنشطة.
- أن يربط المحتوى بين الخبرات السابقة والجديدة للمتعلمين.
- أن يشمل المحتوى معالجة لبعض المشكلات التي يعاني منها المتعلمون.
- أن يتيح المحتوى مواقف تعليمية تزيد دافعية المتعلمين للتعلم.
- أن يتيح المحتوى فرصة لتناول الأحداث الجارية عند التعلم.
- أن يعالج المفاهيم الثقافية بشكل يجعل المادة صالحة لتعلم مفاهيم الأمن الفكري.
- أن يراعي إعداد المتعلم لمراحل أخرى من إتقان المفاهيم وتعلم مفاهيم جديدة.
- أن يعرض المحتوى بشكل يسمح باستخدام أكثر من طريقة للتعليم والتعلم.
- أن يمكن المتعلم من التعامل مع اللغة وبها شفويًا وتحريريًا.
- أن يتجنب تقديم كافة المعلومات بطريقة مباشرة.
- أن يسهم تقديم المحتوى في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين.
- أن يربط المتعلمين بثقافة المجتمع العربي والإسلامي.
- أن يعطي المعلم الفرصة للتعديل والتوفيق والزيادة والتنمية.
- أن يستفاد عند وضع المادة من نتائج دراسة المواد والكتب السابقة مع تجنب سقطاتها وجوانب قصورها.
- أن يُجتنب في المحتوى القضايا ذات الاختلاف ويدرج الصحيح فيها فقط.

٣- فيما يتعلق بموضوعات مقررات العلوم الشرعية:

- أن تراعي مصادر التلقي في الشرع.
- أن تراعي أنواع التوحيد الثلاثة.
- أن تراعي مراتب الدين.
- أن تراعي الإيمان بالمغيبات.
- أن تراعي الوعد بالجنة وبيان المحبة والرحمة والحذر من الشرك.
- أن تراعي ضوابط تلقي العلم الشرعي.
- أن تراعي تفصيل أنواع بعض الذنوب والمعاصي.
- أن تراعي مفاهيم العقيدة الصحيحة.
- أن تراعي تحقيق الوسطية والاعتدال.
- أن تركز على إبراز عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أن تراعي تماسك وحدة المجتمع.
- أن توضح الأخطاء المنتشرة بين بعض الناس في العقيدة.

تفسير النتائج ومناقشتها:

يتضح من خلال الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي يتعلق بقائمة مفاهيم الأمن الفكري التي تؤخذ في الاعتبار عند تأليف مقررات العلوم الشرعية لتعليمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، فقد توصل الباحث إلى القائمة بعد عرضها على المحكمين المختصين في العلوم التربوية وعلم اللغة التطبيقي حيث خرجت القائمة مبنية على أربعة مفاهيم رئيسة، ويتضمن كل مفهوم منها على عدد من المتطلبات الذي يحقق هذا المفهوم، فالمفهوم الأول: غرس المعتقدات الصحيحة تناول اثنا عشر مطلباً: كالتنشئة الإسلامية الصحيحة، ومرجعية المسلم للكتاب والسنة، والقدوة الحسنة في السلوكيات والتصرفات، والمثل الأعلى المناسب لأفراد المجتمع، ونشر مبادئ القيم والأخلاق، وتهيئة أفراد المجتمع للتكيف مع الآمال وتطلعات المجتمع، وطاعة ولاة الأمر والتعاون معهم على البر والتقوى، وتنمية روح الوطنية الحقيقية، وتعظيم مكانة العلماء، والتمكن من طرق الاستدلال بالنصوص، والتثبت من النص وتمحيصه، وتحسين العقل من الخوض فيما لا مجال للعقل فيه، وكذلك المفهوم الثاني: الوعي الفكري والثقافي تناول اثنا عشر مطلباً: كالانسجام مع قيم وقوانين المجتمع، وشغل أوقات الفراغ بصورة صحيحة ومفيدة. والمراقبة والتوجيه في اختيار الأقران والأصدقاء، إتاحة الفرصة للحوار الحر الرشيد، والتفاعل الصحيح بين مؤسسات المجتمع، ونشر المبادئ الفكرية القويمة، واستثمار عقول وطاقت أفراد المجتمع، وتوجيه أفراد المجتمع لطرق البحث عن المعلومات الصحيحة، ترسيخ التعلم الذاتي والقراءة المفيدة في كل ما ينعف، والمعالجة العلمية للتيارات الفكرية المعاصرة، وأهمية الحوار مع الآخر، والشفافية في طرح القضايا الفكرية، وأما المفهوم الثالث: تحقيق الوسطية والاعتدال: فقد تناول أحد عشر مطلباً: كإظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه، وترسيخ الانتماء واعتزازهم بوسطية الإسلام، واتباع الدليل والنصوص الشرعية، وتنمية الاحساس بالمسؤولية لدى أفراد المجتمع، وتشجيع التعاون بين أفراد المجتمع، وشمولية الشريعة لجوانب الحياة، وصلاحيه الشريعة لكل زمان ومكان، ولزوم جماعة المسلمين والقيام بحقوقها، والإسهام في حفظ الأمن، ووسطية الإسلام في جميع أمور الحياة، وتجنب

التسرع في الأحكام، وأخيراً المفهوم الرابع: نبذ التطرف والتعصب: تناول اثنا عشر مطلباً: كالحذر من التحاكم لغير الله، معرفة الأفكار المنحرفة، وتحسين أفراد المجتمع ضد الأفكار المنحرفة، وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والاقناع، وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثه، ورد ضلالات المنحرفين، والحذر من مكائد الفئات الضالة، والحذر من الاستهانة بجرمات الدين، والرجوع إلى العلماء المعتمدين في الفتوى، والحذر من الجرأة في الفتوى، والحذر من التعالم، والحذر من التعصب والغلو والجمود.

ومن خلال الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث المتعلقة بمدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن السؤال الأول، اتضح أن مفهوم غرس المعتقدات الصحيحة في محتوى مقررات العلوم الشرعية قد تحقق بنسبة أكبر، ويليه مفهوم تحقيق الوسطية والاعتدال، وثالثاً مفهوم الوعي الفكري والثقافي، وجاء مفهوم نبذ التطرف والتعصب أقل المفاهيم تحققاً في محتوى مقررات العلوم الشرعية. ومن خلال الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والمتعلق بالتصور المقترح لتطوير محتوى مقررات العلوم الشرعية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بناء على مفاهيم الأمن الفكري، قام الباحث بوضع تصور مقترح بالخطوط العريضة التي تبني عليها المناهج الدراسية، فقد تطرق إلى التأليف والاستفادة من قائمة مفاهيم الأمن الفكري التي تم التوصل إليها في هذا البحث، وإسناد تأليف المقررات إلى مختصين في تعليم العلوم الشرعية، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومختصين في الأمن الفكري، ومراجعتها بشكل دوري ومستمر، ووضع مصفوفة مدى وتتابع محتوى المقررات، وأما فيما يتعلق بتنظيم المحتوى فقد اقترح مراعاة مفاهيم الأمن الفكري، وأن يتم تنظيمها بالشكل الذي تتكامل فيه، مع مراعاة التدرج، والدقة في المعلومات، وأخيراً فيما يتعلق بالموضوعات فقد أفتتح أن تشتمل على: مصادر التلقي في الشرع، وأنواع التوحيد الثلاثة، ومراتب الدين، والإيمان بالمغيبات، والوعد بالجنة وبيان المحبة والرحمة والحذر من الشرك، وضوابط تلقي العلم الشرعي، ومفاهيم العقيدة الصحيحة، وتحقيق الوسطية والاعتدال، وإبراز عقيدة أهل السنة والجماعة، وتماسك وحدة المجتمع، وبيان الأخطاء المنتشرة بين بعض الناس في العقيدة.

خاتمة البحث:

وبناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات المناسبة لطبيعة البحث، وذلك على النحو الآتي:

توصيات البحث:

- بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- اعتماد قائمة مفاهيم الأمن الفكري في تصميم مقررات العلوم الشرعية بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وذلك عند تأليف مقررات العلوم الشرعية للراغبين في الدراسة بهذه المعاهد.
 - الاهتمام بمفاهيم الأمن الفكري في تعليم اللغة العربية لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى بصورة عامة، وفي تعليم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بصورة خاصة.
 - تدريب معلمي اللغة العربية لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى على تصميم المواقف التدريسية خاصة عند تدريس العلوم الشرعية وفقاً لمفاهيم الأمن الفكري.

مقترحات البحث:

- أما عن المقترحات التي يمكن تقديمها بناء على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات فهي كما يأتي:
- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مفاهيم الأمن الفكري لدى معلمي العلوم الشرعية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
 - تصور مقترح لإعداد معلمي العلوم الشرعية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.
 - برمجية مقترحة لتعليم العلوم الشرعية لمعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى على ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

المراجع

القرآن الكريم.

- أبو حميدي، علي عبده (د . ت)، أسس الأمن الفكري في التربية الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، م٢٧، ع٥٢٤، الرياض.
- الأكلي، مفلح بن دخيل وأحمد، محمد آدم (١٤٣٠هـ)، دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، الرياض.
- التركي، عبدالله عبدالمحسن (٢٠٠٠م)، الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الرياض.
- الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٨م)، سنن الترمذي، ج٤، دار الجليل، بيروت، لبنان.
- الحارثي، زيد بن زايد (٢٠٠٨م)، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحري، جبير سليمان (١٤٢٩هـ)، دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث ثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحيدر، عبدالرحمن (٢٠٠١م)، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.
- الحميدة، عبدالله عبدالعزيز (٢٠١٩م)، مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في محتوى مقرر التوحيد للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٠٤، الرياض.
- الرحيلي، نايف راشد (٢٠١٦م)، دور التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، م٣٢، ع٦٧٤، الرياض.
- السديس، عبدالرحمن علي (١٤٢٥هـ)، الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، المدينة المنورة.
- العتيبي، سعد صالح (١٤٢٩هـ)، الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، بحث ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العتيبي، عبدالله بن محمد، والحديبي، علي عبدالمحسن، وحميد الدين، نزار محمد، وآدم، آدم أحمد، (١٤٣١هـ)، مشروع وثيقة منهج مقررات معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مشروع علمي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- العمر، عبد العزيز (١٤٢٨هـ)، لغة التربويين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- اللويحي، عبد الرحمن (١٤٢٥هـ)، الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، الاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول (الأمن الفكري)، المدينة المنورة.
- المجدوب، أحمد علي (١٩٨٧م)، الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائص وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية الرابعة (نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية)، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

- المغامسي، سعيد فالخ (١٤٢٥هـ)، الوسطية في الإسلام وأثرها في تحقيق الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ع ٣٩، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الوادعي، سعيد مسفر (١٤١٨هـ)، الأمن الفكري الإسلامي، مجلة الأمن والحياة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ع ١٨٧، الرياض.
- اليوسف، يحيى عبد الخالق (٢٠١٥م)، تصور مقترح لتضمين الأمن الفكري بمقررات التربية الإسلامية وبيان أثره على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة التربوية، م ٢٩، ع ١١٥، الكويت.
- عبد الله، عبدالرحمن صالح، وخالده، ناصر أحمد، والصمادي، محمد عبدالله (١٤٢٢هـ)، مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- فحجان، نصر خليل (٢٠١٢م)، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- قمر، لطيفة سراج (١٤٢٨هـ)، مدى توافر الخبرات التربوية المصاحبة في منهج التوحيد وإسهامها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الصف الثالث ثانوي من وجهة نظر مشرفات ومعلمات التربية الإسلامية بمنطقة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- مجاور، محمد صلاح الدين، والديب، فتحى عبدالمقصود (١٤٢١هـ)، المنهج الدراسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط ١٠، دار القلم، الكويت.
- محمد، علي إسماعيل (١٩٩٨م)، فاعلية العلوم الشرعية في تنمية مهارات الكتابة العربية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٥٢، سبتمبر.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٠م)، المناهج الدراسية، عناصرها، أسسها، وتطبيقاتها، دار المريخ، الرياض.

The Holy Quran.

- Abu Hamidi, Ali Abdo (d. T), basics of Intellectual Security in Islamic manners, The Arab Journal of Security Studies and Training, vol. 27, N.52, Riyadh.
- Al-Aklabi, Muflih bin Dakhil and Ahmed, Muhammad Adam (1430AH), The Role of Secondary Education Curricula Content in the Kingdom of Saudi Arabia in Confronting Intellectual and Technical Terrorism, First National Conference on Intellectual Security, Prince Nayef Chair, King Saud University, Riyadh.
- Al-Turki, Abdullah Abdul-Mohsen (2000AD), Security in People's Lives and Its Importance in Islam, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, awareness and Guidance, Riyadh.
- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa (1998AD), Sunan Al-Tirmidhi, vol. 4, Dar Al-Jeel, Beirut, Lebanon.
- Al-Harhi, Zaid bin Zayed (2008AD), The Contribution of Educational Media to Achieving Intellectual Security for High School Students in Makkah Al-Mukarramah, Unpublished Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Harbi, Jubair Suleiman (1429AH), The Role of the Islamic Legality Sciences Curriculum in Enhancing Intellectual Security for Third-Year Secondary Students, Unpublished PhD Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Haidar, Abdul-Rahman (2001AD), Intellectual Security in the Face of Intellectual Influences, unpublished PhD thesis, College of Islamic Studies, Police Academy, Arab Republic of Egypt.

- Al-Hamidah, Abdullah Abdulaziz (2019 AD), The extent of availability of concepts of intellectual security in the content of the eltwheed course for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Scientific Research in Education, No. 20, Riyadh.
- Al-Rahili, Nayef Rashid (2016 AD), Role of Islamic Education in Achieving Intellectual Security, The Arab Journal for Security Studies, Vol. 32, No. 67, Riyadh.
- Al-Sudais, Abdul Rahman Ali (1425AH), Islamic Sharia and its impact on enhancing intellectual security, the tenth coordination meeting for the directors of research centers, criminal justice and crime fighting on (intellectual security), Medina.
- Al-Otaibi, Saad Saleh (1429 AH), Intellectual Security in Islamic Education Courses at the Secondary Level (Field Study), Unpublished MA Research, faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Otaibi, Abdullah bin Muhammad, and Al-Hudaybi, Ali Abdul-Mohsen, Hamid Al-Din, Nassar Muhammad, and Adam, Adam Ahmed, (1431AH), a draft curriculum document for the courses of the Institute for Teaching Arabic to Speakers of Arabic Language, a scientific project, Deanship of Scientific Research, Islamic University, Medina Munawwarah.
- Al-Omar, Abdulaziz (1428AH), Educators' Language, maktab alarbiat alarabil for the Gulf States, Riyadh.
- Al-Luhaq, Abdul-Rahman (1425AH), Intellectual Security: What it is and its Controls, The Tenth Coordination Meeting of the Directors of Research Centers, Criminal Justice and Crime Fighting on (Intellectual Security), Madinah.
- Al-Majdoub, Ahmed Ali (1987AD), Intellectual and Ideological Security: Its Concepts, Characteristics and How to Achieve It, the Fourth Scientific Symposium (Towards an Arab Strategy for Training in Security Fields), The Arab Center for Security Studies and Training, Riyadh.
- Al-Maghamsi, Saeed Faleh (1425AH), Moderation in Islam and its Impact on Achieving Security, The Arab Journal for Security Studies and Training, p. 39, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Wadei, Saeed Misfer (1418AH), Islamic Intellectual Security, Journal of Security and Life, Naif Arab Academy for Security Sciences, No. 187, Riyadh.
- Al-Yusef, Yahya Abdul-Khaleq (2015AD), A propos suggested for inclusion intellectual security in the Islamic education curriculum and its impact on developing citizenship values among secondary school students, The Education Journal, M 29, P115, Kuwait.
- Abdullah, Abdul Rahman Saleh, and Khawaladah, Nasser Ahmad, and Al-Samadi, Muhammad Abdullah (1422AH), Introduction to Islamic Education and its Teaching Methods, Dar Al-Furqan, Amman, Jordan.
- Fahjan, Nasr Khalil (2012 AD), The Role of School Administration in Promoting Intellectual Security for High School Students in Gaza Governorates and Ways to Activate It, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.
- Gamrah, Latifa Siraj (1428AH), the extent of the availability of educational experiences accompanying the monotheism curriculum and its contribution to enhancing intellectual security among third-grade secondary school students from the viewpoint of Islamic education supervisors and teachers in Makkah Al-Mukarramah Region, unpublished PhD thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.
- Mujawar, Muhammad Salah al-Din, and al-Deeb, Fathi Abdul-Maqsoud (1421AH), the curriculum, its foundations and educational applications, 10th floor, Dar Al-Qalam, Kuwait.
- Muhammad, Ali Ismail (1998AD), The Effectiveness of Sharia Sciences in the Development of Arabic Writing Skills for Middle School Students, Studies in Curricula and Teaching Methods, Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, Issue 52, September.
- Mustafa, Salah Abdel Hamid (2000AD), Curricula, Its Elements, Foundations, and Applications, Dar Al-Merrekh, Riyadh